أنواع الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من منظور إسلامي

مريم محمد طاهر عبيد

ا.م.د. نصير خضر سليمان

الملخص

تعتبر مسالة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بتفاوت ألوانها وتصنيفات الاعاقات من المسائل المهمة في العصر الحالي كونها ظاهرة اجتماعية مهمة، فأصبحت لها من الاهتمام، والبحث والتفكير والتنظيم الجيد لسير عمليتها بأفضل شكل، وحيث إن برنامج الديانة الإسلامية في تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي وهي الرعاية الاجتماعية للمعاقين برنامج متفاوت عن برامج الديانات السابقة فينظر الى مسالة الرعاية الاجتماعية على انها واجبات وحقوق التي تقدم للمجتمع ومن ضمنهم المعاقين الاحتياجات الضرورية والوصول الى الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وهذا البحث يلقي الضوء على أنواع الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي وما يتعلق بها من ألوان، ويضم تمهيد ومبحثين، المبحث الأول يشتمل على مفهوم الرعاية الاجتماعية وتعريفها لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني يتضمن أنواع الرعاية الاجتماعية ويتحدث المبحث الأول عن ماهية الرعاية الاجتماعية في التصور الإسلامي من حيث المفهوم وتعريفها، والمبحث الثاني يتناول أنواع الرعاية الاجتماعية.

Abstract

The issue of caring for people with special needs of varying colors and classifications of disabilities is considered one of the important issues in the current era as it is an important social phenomenon, and it has become of interest, research, thinking and good organization for the progress of its process in the best way. It differs from the programs of previous religions, so the issue of social care is viewed as duties and rights that provide society, including the disabled, with the necessary needs and access to appropriate solutions to economic and social problems. The first topic includes the concept of social care and its definition linguistically and idiomatically, and the second topic includes the types of social care.

المقدمة

بسم الله رأس كل بركة والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين أما بعد:

فإن موضوع أنواع الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة يعد من أهم المواضيع المهمة المعاصرة ومن الأهداف السامية التي تبذل دول العالم جهوداً كثيراً من اجل تحقيقه، ومن المعلوم أن الإسلام ينظر الى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها بانها حق من حقوقهم على المسلمين وهم الجهات المختصة والدولة والحكام والمكلفين برعاية مصالح الناس، فانطلاقا من هذا الكلام إن التصور الإسلامي لرعاية الفئة الضعيفة قائم على الشمولية والتعاون الجماعي كونه نظام متكامل يستند على مبدا التكافل الاجتماعي الذي يسير على صفة التعاون حيث قال تعالى في كتابه العزيز(وتعاونوا على البر والتقوى) (المائدة ٢) فحث المسلمين على التعاون في رعاية المعاقين.

وتتكون خطتي في هذا البحث من تمهيد ومبحثين وخاتمة، بالشكل الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الرعاية الاجتماعية وتعريفها لغة واصطلاحا ويضم ثلاث مطالب

المطلب الأول: مفهوم الرعاية الاجتماعية

المطلب الثاني: تعريف الرعاية الاجتماعية لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريفها لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: أنواع الرعاية الاجتماعية ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول: أنواع الرعاية الاجتماعية

المطلب الثاني: أنواع الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة

اهداف البحث :

١- بيان طرق وأساليب رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
٢- إثبات مدى اهتمام الإسلام برعايتهم والرد على أصحاب الظنون السيئة بعدم اهتمام الإسلام بهذه الفئة على حد زعمهم
٣- الكشف عن مقاصد الشريعة الغراء في تحقيق الرعاية الشاملة للمعاق

أسباب اختيار الموضوع :

١. تهميش هذه الفئة من قبل المجتمع بصورة عامة بسبب قلة الوعي في هذا المجال.
٢. والسبب الأهم كون الباحثة تعمل في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لمدة إحدى عشرة سنة.
٣. قلة البحوث المكتوبة في هذا الميدان من قبل مجتمع كردستان مقارنة بالمجتمعات الأخرى

أهمية الموضوع وتتجلى أهمية الموضوع في النقاط الاتية:

١. يرتبط الموضوع برعاية شؤون فئة مهمة من الناس بالإضافة الى بشارة النبي (صلى الله عليه وسلم) الامة الإسلامية بالنصر والفلاح وزيادة الرزق برعايتهم لهم.
٢. كون هذه الفئة ثروة بشرية ثمينة من حيث إنتاجهم، وانجازاتهم، وإبداعاتهم، وهمتهم.
٣. تبرز أهمية ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة في كون برامجها برامج شاملة تشمل جميع جوانب تطور البشر إذ إن الاستفادة منها كبيرة جدا.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة في منهجها على استقصاء وجمع المعلومات من المصادر وتحليلها للوصول الى الهدف المرجو وهو معرفة أقسام الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من منظور إسلامي.

أنواع الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من منظور إسلامي

تمهيد

تعد الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة شكل من اشكال الاحسان الواجب تقديمها لهم من قبل المسؤولين عنهم، فلو تمعنا في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن الحالي نرى في الحقيقة أن هناك اهتماما بارزا وكبيرا برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي وتحتل مشروع الرعاية الاجتماعية للمعاقين موقع الصدارة في العالم (١)

والرعاية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة مرت بمراحل متنوعة وباستطاعتنا تقسيم تطور رعايتهم الى أربعة مراحل بدءا من المرحلة العشوائية التي كانت بداية الاعتراف المجتمعي بذوي الاحتياجات الخاصة كإنسان يحتاجون ويستحقون العناية بهم، بعد أن كانوا يقتلون ويهملون وينفون في أماكن بعيدة عن الناس والحياة ومعزولة ولكن عند بروز الحضارات الانسانية الاولى بدأت تبرز بعض مظاهر رعايتهم في شتى انحاء العالم ومن ضمن الدول القائمة بالرعاية أوربا و فرنسا وانكلترا وايطاليا وامريكا ومصر وبعدها بدأت المرحلة التمهيدية فتطورت فيها رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وهذه المرحلة بدأت منذ ان اظهرت الاديان السماوية واهتموا برعاية الفئات الخاصة وبعد هذه المرحلة بدأت المرحلة المهنية حيث تعاونت مجموعة من التخصصات والمهن للشغل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لرعاية هذه الفئة بشتى أساليبها العلمية والفنية، وفي المرحلة الرابعة وهي الرعاية المتكاملة تنوعت فيها الخدمات المقدمة للمعاقين وتكاملت على ايدي فريق العمل المتكامل الذي بذل جميع جهوده المهنية وطرقه الفنية كل حسب تخصصه الى أن وصل التطور والتنمية الى حصول ذوى الاحتياجات الخاصة على رعاية تامة فسمي بالرعاية الشاملة او المتكاملة وبما ان ذوى الاحتياجات الخاصة من اشد الفئات احتياجا الى الرعاية في المجتمع فأنشأت الكثير من المؤسسات العاملة في ميدان رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة التي اهتمت بشؤونهم والعناية بمشاكلهم(٢)

---

(١) الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين ص٧، ورعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٥، والخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين ص٨٧.

(٢) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص٢٨-٢٩.

المبحث الأول: مفهوم الرعاية الاجتماعية وتعريفها لغة واصطلاحا ويضم ثلاث مطالب :

المطلب الأول: مفهوم الرعاية الاجتماعية

المطلب الثاني: تعريف الرعاية الاجتماعية لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريفها لغة واصطلاحا

المطلب الأول: مفهوم الرعاية الاجتماعية :

إن مفهوم الرعاية بصورة عامة مفهوم أخلاقي في نظر العاملين في الخدمة الاجتماعية ويتكون من مفهوم العيش الرغيد والهنيء والحرية والعدالة، وفي الواقع عندما نقف على موضوع الرعاية الاجتماعية نجد أن أدبيات الخدمة الاجتماعية تجمع على أن الرعاية الاجتماعية ضرورة حتمية وحقيقة اجتماعية عرفتها وادركتها المجتمعات البشرية منذ بدء خلق الانسان (بداية الخليقة)، إذن فالرعاية تعتبر ظاهرة عامة انسانية تشمل جميع الطبقات وموجودة وتطبق في جميع المجتمعات بغض النظر عن مرتبة رقيها تطورها ونظمها السياسية أو تقدمها التكنولوجي والصناعي إلا أنها تتأثر وفقا لمقتضيات المكان والزمان وتبعا لطبيعة المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع والتغيير والتبديل الاجتماعي، وما ينتج عنه من تفكك انفصال اجتماعي ومشكلات من جهة والخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمع من جهة أخرى(١)

لذلك فبناءً على ذلك فإنَّ بدايات الرعاية الاجتماعية برزت في الحضارات القديمة عن طريق صور البر والإحسان والتعاطف، التي برزت في مواقف بعض الهيئات او الجماعات أو الأفراد تجاه غيرهم من الفقراء والمحتاجين، وفي إعانة القادر لغير القادر ولكن مع أنتشار تعليمات الديانات السماوية، كانت الرعاية الاجتماعية تنظم على شكل صدقات ومعونات توزع على المحتاجين وأيضا كانت تؤكد حقهم في الرعاية وتلونت مظاهر وصور الرعاية الاجتماعية باللون الديني، ولكن صور الرعاية الاجتماعية هذه من التعاطف والبر والإحسان قد نمت بنمو الحياة البشرية فأصبحت من مسؤوليات الحكومة(٢)

وهناك العديد ممن بذل الجهود العلمية الغرض منها توضيح الفكر الإسلامي للرعاية الاجتماعية في إطار الجهود المبذولة حاليا لتأصيل الخدمة الاجتماعية إسلاميا، وانصبت بعض هذه المحاولات

---

(١) نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٨٦

(٢) نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، ص١٨٦، ورسالة ماجستير واقع الرعاية الاجتماعية، ص٢

على تحديد واستخلاص "المفهوم المحوري" الذي تنسق حوله خطة الرعاية الاجتماعية في الفكر الإسلامي، حيث حدده البعض في مفهوم "التكافل الاجتماعي" بينما يزيد البعض مفهوم "الإخوة في الإسلام" إلى مفهوم "التكافل الاجتماعي". (١)

بينما يرى البعض أن وظائف الرعاية الاجتماعية مستمدة أو مستنبطة من مفهوم "مقاصد الشريعة(٢) فإذا كانت الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي جزء لا يتجزأ من المجتمع المسلم الملتزم، فإن وظائفها وأهدافها تأتي من مقاصد وأهداف الشريعة، لذلك نستطيع القول إنَ الهدف العام للرعاية الاجتماعية هو دفع المفاسد وجلب المصالح فيما يتصل بأمور الناس في علاقاتهم الاجتماعية مع التنبيه الى ما يأتي بخصوص خصائص المصلحة الشرعية. (٣)منها: -

* إن المفسدة والمصلحة في الشرع ليست مقصورة بالدنيا وحدها، بل تشمل الآخرة والدنيا معا زمانا ومكانا لحصاد ثمار الأفعال.

*إن مبدأها ليس الضلال وإنما الرشاد وإن مصلحة الدين تعتبر أصلاً للمصالح الأخرى ومقدمة عليها والواجب التضحية بغيرها بهدف صيانتها وإبطال ما يناقضها من المصالح الأخرى.

لا تقتصر المصلحة الشرعية في اللذة المادية، وإنما تتعدى حدود المادة إلى السعادة الروحية والمتعة التي هي من تمام الرعاية.(٤)

نستنتج مما سبق أن الرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامي تعتمد اعتمادا كليا على مقاصد الشريعة، بل لا يمكن لها أن تقوم بدورها الحقيقي بدونهم، وأن الرعاية وفق منهج الإسلام تشمل المصلحة المادية والمعنوية (الروحية) معا التي من ثمرتها درء المفاسد وجلب المصالح فمثلا الشخص المعاق إذا لم يقدر على إعالة نفسه واسرته سيؤثر عليه مباشرة وسيجلب له المفسدة وهو هلاك النفس من الجوع فالرعاية الاجتماعية هنا تقوم بدور درء المفسدة وهي إعالة المعاق وأهله وإنقاذه منه

ولو بحثنا في مقاصد الشريعة نرى أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الضروريات والحاجيات، والتحسينات، فالضروريات هي أساس المصالح والحاجيات مكملة لها

(١) سياسة الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي ص٣٦

(٢) المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية، ص٢٥١

(٣) الإسلام والخدمة الاجتماعية، ص١٤٧

(٤) المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، ص٣٦

والتحسينات متممة للحاجيات (١) والضروريات مجموعها خمس حفظ المال وحفظ النسل وحفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، ووجب المحافظة عليها باتفاق الشرائع والملل. (٢)

فالمحافظة على الضروريات واجب؛ لأنه لابد منه ليعيش الانسان بصورة طبيعية ليجلب المنافع لنفسه وهذا يعني بمفهوم المخالفة عدم المحافظة عليها يجلب المفاسد فرعاية المعاقين بجميع أنواعها وخصوصا الاجتماعية لابد من القيام بها من قبل الجهات المعنية بهمة عالية ليدرؤوا عنهم المفسدة وعلى ذلك فلكي تحقق الرعاية الاجتماعية في–الفكر الإسلامي غرضها المشار إليه آنفا من الواجب أن تقوم مع غيرها من النظم الاجتماعية في المجتمع المسلم بمهام وقاية الضروريات الخمس، وأن تعمل على التطور من رتبة الضروريات إلى رتبة الحاجيات والتحسينات وبذلك تقوم بأداء عمليات التطور الاجتماعية في ذات الوقت.(٣)

فالإسلام نظام محكم ومن ضمنها نظام الرعاية الاجتماعية فإنه يخدم الفرد المسلم في المصائب والمحن ويخفف عن أصحاب حالات الإعاقة بالكفالة والضمان لرعايتهم ومد يد العون لهم بجميع الطرق والإسلام حث على الاهتمام بالضروريات الخمس وحفظها بكل الطرق؛ لان الإهمال في واحدة منها سيسبب الخلل في نظام الحياة كلها ؛ إذ لابد لهم لسير الحياة الطبيعية للفرد المعاق وغيره.

المطلب الثاني: تعريف الرعاية الاجتماعية لغة واصطلاحا :

أولا: الرعاية الاجتماعية في اللغة:

إن كلمة الرعاية كما ذكرت في كتب اللغة جاءت من الرعي، وهو مصدر للفعل رعى، يرعى، رعاية، والمراد من الرعاية الحفظ، والراعي الوالي، وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته، والرعية: وهم العامة كل من تضمنه حفظ الراعي ونظره، و الراعي يرعى الماشية أي يحفظها و يحوطها، و يقال رعى الشخص عهده وحقه أي حفظه قال: أرعيت عليه، من المراعاة والملاحظة وراعيته من مراعاة الحقوق والمراعاة يعني مراعاة الحقوق المحافظة والإبقاء على الشيء. (٤)

---

(١) الموافقات في أصول الشريعة: (٨\٣)

(٢) الموافقات في أصول الشريعة (٨\٣-١١)١

(٣) المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية" ص٢٥١

(٤) لسان العرب، (٣٢٨٣٢٧\١٣-٣٢٩)

والرعاية، بمعنى المراقبة والحفظ، يقال رعى الشيء أي راقبه، ورعيت الشيء، بمعنى رقبته; ورعيته، إذا لاحظته، أي انتبهت له (١)

وكذلك تأتي بمعنى التخول وهي التعهد وحسن الرعاية.

لذلك فالرعاية لغوياً تمتلك معاني كثيرة مثل: المحافظة، والحفظ، والمراقبة، والعناية، والتعهد، والملاحظة على وجه الإحسان، والصيانة.

أما (الاجتماع) لغة:

جاءت كلمة الاجتماع من أصل لفظ جمع والجيم والميم والعين جذر واحد، دلالة على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعا. واجتمع القوم واستجمعوا بمعنى: تجمعوا، وانضم بعضهم إلى بعض، واتحدوا واتفقوا. فلفظ الاجتماع في اللغة يدور حول معنى الضم والاتفاق والاتحاد (٢)

ثانيا: الرعاية الاجتماعية في الاصطلاح:

وبعد أن أدركنا مفهوم الرعاية الاجتماعية سنحاول إلقاء الضوء على تعريفها وبيان الآراء المتفاوتة فيها ففي الحقيقة هناك آراء متعددة حول تعريفها وتتنوع مفاهيمها من حيث مضمونها اتساعا وضيقا فبعضهم يخصصها على رعاية الفئات الخاصة وبعضهم يوسع من هذا المفهوم ليتضمن كل ما يرتبط بالجوانب والاحتياجات البشرية، كما تتفاوت أيضا في اعتمادها على الجوانب الانشائية، أو الوقائية، أو العلاجية، أو هذه الجوانب مجتمعة، كما تتفاوت أيضا في تركيزها على الجهود الحكومية أو الاهلية أو كليهما أيضا (٣)

فتأسيسا على ذلك لو نقف على مصطلح الرعاية الاجتماعية نرى انها تحمل في طياتها مدلولات واسعة ومضامين متشعبة سنحاول ذكر بعض التعريفات منها.

الرعاية الاجتماعية عرفها بعضهم هي مجموعه من النشاطات والجهود المبذولة من قبل الدولة من خلال جهود أبناء المجتمع المتبرعين ومن خلال مؤسساتها لغرض نشر الرفاهية الاجتماعية

(١) معجم مقاييس اللغة، (٤٠٨١٢)

(١) لسان العرب، ص٢٢٥

(٢) نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، ص١٨٦، ورسالة ماجستير واقع الرعاية الاجتماعية، ص٢

وتتضمن برامج الضمان الاجتماعي ورعاية ذوي الأمراض الاجتماعية والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة(١)

وبما أن الرعاية هي ترجمة للمصطلح الانجليزي Social Welfare، حيث أنWelfare اسم متكون من مقطعين مقطعه الأول هو ,Welوالمراد منه الجيد او الحسن. ولفظ fare معناه النشاط والفعالية والعمل وتم ترجمة المصطلح إلى العربية تحت مسمى (الرعاية الاجتماعية) بعد الحرب العالمية الثانية وأساسها توصف بمعنى صنع المعروف Charity والأعمال الخيرة philanthropic، والبر good Will، التي يقدمها المجتمع لجميع الأشخاص الذين يقعون في المحن والمصائب من المعتوهين والقاصرين و المسنين والعجزة وغيرهم(٢)
وكذلك عرفها البعض بأنها نظام مخطط مرتب من المؤسسات والخدمات الاجتماعية تهدف الى مد يد العون للجماعات والأفراد للارتقاء الى درجات مناسبة وملائمة للمعيشة لغرض تكوين علاقات اجتماعية طبيعية بين الاشخاص لتطوير طاقاتهم وتحويل الحياة الانسانية نحو الاحسن وتغييره بما يتطابق مع متطلبات المجتمع(٣)

وعرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الرعاية الاجتماعية: بأنها اصطلاح يشير إلى كل الفعاليات المنسقة للمؤسسات الحكومية والأهلية، والهدف منها الوقاية والتحرز من المشكلات الاجتماعية المعروفة، أو الإشراك في حلها أو تخفيف وطأتها أو الهادفة لتحسين أحوال الجماعات المحلية والأفراد(٤).

من التعريفات الثلاثة الأولى يتضح لنا ان الرعاية الاجتماعية تتكون من الاحسان وأعمال الخير على شكل البرنامج المخطط المنظم من لدن المؤسسات الحكومية والجماعات وجهود أفراد المجتمع المتطوعين لغرض تنمية قدرات الأشخاص ومن ضمنهم المعاقين وتطويرها وتهيئتها واستعدادها للإنتاج على نحو أفضل وتنقيح الحياة الانسانية وتحسينها ليكون مطابقا مع احتياجات المجتمع.

أما التعريف الرابع فيعد من اشمل التعريفات المطروحة للرعاية الاجتماعية، بسبب عدم توقفه عند الجوانب العلاجية للرعاية الاجتماعية فحسب، بل تتعدى الى الجهود الوقائية فضلاً عن الجهود

(٣) علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ص٧٥.

(١) الرعاية الاجتماعية العمالية في التنظيمات الصناعية، ص٨٠.
(٣) مبادئ الرعاية الاجتماعية مقدمة للتفكير في دولة الرعاية، ص ١٢
(٤) الإسلام والخدمة الاجتماعية، ، ص١٣٤، التخطيط لبرامج رعاية الأطفال المعاقين، ص ٤٩.

الإنشائية والتنموية، وكما لا يتوقف عند حدود البرامج والخدمات الحكومية بل وإنما يأخذ في الاعتبار الجهود الأهلية أيضا.

والباحثة تؤيد هذا الرأي لأن هذا التعريف يبين لنا ان الرعاية الاجتماعية مفهوم شامل تتضمن جميع جوانب حياة الانسان بدءا من مرحلة مهمة وحساسة وهي الوقاية ومرورا بمرحلة العلاج وتشمل أيضا الجهود الإنشائية والتنموية وتتضمن الجهود الأهلية والبرامج والخدمات الحكومية أيضا فيمكن أن نسميه بالرعاية الاجتماعية الشاملة والمتكاملة.

وعقب تعريفنا للرعاية الاجتماعية بصورة عامة وبيَّنا وجهات النظر المختلفة في تعريفها لابد من الإشارة الى ان العناية بذوي الاحتياجات الخاصة قد بلغ مبلغا كبيرا في العصر الحاضر بفضل البرامج والتخطيط والسياسة اللائقة الي يتخذها أصحاب الخدمة الاجتماعية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة وهو رعاية هذه الفئة بأكمل صورة.

عقب إدراكنا لتعريف الرعاية الاجتماعية بصورة عامة ننتقل بالحديث الى تعريفها من المنظور الإسلامي حيث يمكننا القول بأنها مبادرات تبرعيه وجهود ذاتية مبذولة يقوم بها أصحاب المروءة وأولو الغنى؛ ليشاركوا بها في عمليات التنمية وليساعدوا بها ذوو الحاجات، أو ليسهلوا بها عن كاهل الدولة، سعيا منهم لكسب الجزاء من الله والتقرب اليه[١]

فالرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامي هي النشاطات الخيرية التي يقوم بها أصحاب الثروات تقربا الى الله عزوجل.

وبعد أن تناولنا واقع الرعاية الاجتماعية بصورة عامة وفي العصر الحالي لابد من تعريف الرعاية الاجتماعية للمعاقين بالتحديد: فتعرف بأنها: تلك الجهود الأهلية والحكومية – المنسقة والتي تهدف الى استغلال طاقات الشخص المعاق إلى أقصاها، سواء طاقته القاصرة، أو طاقته القادرة، ليتحقق التوافق بينه وبين بيئته الاجتماعية، بما يحمي له حقه وكرامته كبشر في الحياة.[٢]

فالرعاية الاجتماعية للمعاقين عبارة عن الجهود الاهلية والحكومية المنسقة لغرض مساعدته في استغلال قدرات المعاق المتبقية والقاصرة لخلق التوافق بينه وبين بيئته الاجتماعية لحفظ حقه وكرامته.

---

(١) الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية، ، ص٢٥- ٢٦.

(٢) التخطيط لبرامج رعاية الأطفال المعاقين من منظورالخدمة الاجتماعية، ص ٤٩- ٥٠، ص١٨٤، ورسالة ماجستير واقع الرعاية الاجتماعية، ص ٦٨

المطلب الثالث :مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريفها لغة واصطلاحا :

أولا: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة :

في الواقع إن هذا المصطلح من المصطلحات الجديدة قي ميدان التربية الخاصة كونه مصطلح قد تغير من مصطلح يؤول الى السلبية وهو مصطلح الإعاقة الى مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة لوجود آثار وعواقب نفسية مؤلمة تؤثر في الجوانب النفسية والشخصية للمعاق، فمن هذا الانطلاق يمكننا التعريف بهم لغة واصطلاحا على النمط الآتي (١)

ثانيا: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة في اللغة :

(ذو) كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذوا، والأنثى منه ذات، والتثنية ذواتا، والجمع ذوون، والإضافة إليها ذوي مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. (٢)

فالمراد بلفظ ذو لغة بمعنى صاحب.

الاحتياجات الحاجة لغة: كلمة الحاجة جاءت من مصدر (حوج) الحاء والواو والجيم أصل واحد، وهو الاضطرار إلى الشيء وهو الضرورة، فالحاجة واحدة والحاجات جمع والحوجاء: الحاجة، ويقال أحوج الرجل: احتاج ويقال أيضا حاج يحوج بمعنى احتاج(٣) فكلمة الحاجة لغة بمعنى الضرورة.

الخاصة لغة: خص يخص والمصدر خواصا أو خاصة.

خواص: نقيض العامة الذي تخصه بنفسك، وخاصة الملك المقربون من رجال دولته، والخواص من القوم: خيارهم وأكابرهم، والأخص: بمعنى الأوجه والأفضل (٤).

فالمراد بلفظ الخاصة يعني ضد العامة من حيث التحديد.

---

(١) ظاهرتي الإساءة والتنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، ص٥١٩.

(٢) لسان العرب، ص٤٥٧

(٣) معجم مقاييس اللغة، (١١٤١٢)

(٤) المنجد في اللغة والأعلام، ص ١٨١.

فنظرا لأن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة مركب فتفككنا كلماتها وتبين لنا ان معناه لغة هي أصحاب الضرورات المحددة

ثالثا: **تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة اصطلاحا** :

قبل الشروع في تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة يمكننا القول بأنه يوجد اتفاق عام بين الباحثين على انه تستعمل كتسمية لهؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون إن يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي من غير تقديم رعاية خاصة لهم نتيجة وجود قصور فكري، أو حسي، أو عصبي، أو مادي، أو مزيج من هذه الحالات كلها بشكل دائم، زيادة على هذا يحتاجون لخدمة تفوق الخدمة المقدمة لأقرانهم العاديين من نفس العمر، ومن الأحسن استعمال هذا المصطلح كبديل لمصطلح المعاقين، ويؤكد معظم التربويين في العصر الحالي استعمال مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، لاحتوائه على المعاني الإيجابية.

هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق(١)

فذوي الاحتياجات الخاصة أفراد غير عاديين لانهم انحرفوا عن المستوى العادي أو المتوسط في صفة من الصفات أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية الى مرحلة ينبغي إن يتوفر لهم كامل المعدات التكنولوجيا وبالأخص الحديثة منها لانهم بصورة طبيعية لا يستطيعون العيش برفاهية وتطور وبشكل سليم إلا إذا توافر لهم ما يحتاجونهم من خدمات من جميع النواحي ومنها اللوازم التعليمية لان واقعهم وإحالاتهم يتطلب تلك الخدمات.

وهناك تعريف آخر لهم: بأنهم الأفراد الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة تمكنهم من القدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب أصابتهم بنوع من الخلل الذي يعيق قدرتهم على التكيف مع الأمور مثل الأشخاص العاديين، كما أن هؤلاء الأفراد لا يستطيعون التعلم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدوات خاصة وطرق مناسبة تتناسب مع قدراتهم وهذه الاختلالات منها الاختلالات البصرية أو السمعية، والعقلية التي تسبب بطء التعلم، ويضاف لذلك الاضطرابات الانفعالية

(١) تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بين التشريعات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة وإمكانية النفاذ إلى المعلومات على الأنترنيت، ص٥١٩، و ظاهرتي الإساءة والتنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، ص٥١٩

والسلوكية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات، وبذلك فهم يدرجون كفئة من فئات أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة(١)

كما يمكننا وصف الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه ذلك الشخص الذي يتميز بالنمو غير المألوف سواء كان ايجابية بحيث يفوق أقرانه في النمو أو يزيد عن الوضع الطبيعي، أو يعاني من نقص أو ضعف ما، هذا الضعف يحد من قدراته ويجعله يعتمد على الآخرين في أداء مهامه بصفة مستمرة أو مؤقته أحيانا، بحيث يصبح أقل من أقرانه أو أقل من الوضع الطبيعي.

مما سبق يتضح لي أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في صفة من الصفا ت، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية لذا فلا يتمكنون ان يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي من غير تقديم رعاية خاصة لهم وكذلك يحتاجون إلى خدمات خاصة، وهذه الخدمة تختلف وتفوق عما يقدم الى أقرانهم العاديين من نفس العمر، فينبغي إن يتوفر لهم كامل المعدات التكنولوجيا وبالأخص الحديثة منها لانهم بصورة طبيعية لا يستطيعون العيش برفاهية وتطور وبشكل سليم إلا اذا توافر لهم ما يحتاجونهم من خدمات من جميع النواحي ومنها اللوازم التعليمية لان واقعهم واحالاتهم يتطلب تلك الخدمات وعدم استطاعتهم على ممارسة حياتهم بسبب وجود قصور فكري، أو حسي، أو عصبي، أو مادي، أو مزيج من هذه الحالات بصورة مستمرة وكذلك يحتاجون إلى تعامل خاص ليستطيعوا القدرة على استيعاب ما يدور حولهم كونهم لا يقدرون على التكيف مع الأمور مثل الافراد العاديين، ومن ناحية النمو يتميز بالنمو غير المألوف سواء اكان إيجابيا بحيث يفوق أقرانه في النمو أو يزيد عن الوضع الطبيعي أو يعاني من نقص أو ضعف ما، هذا الضعف يحد من قدراته ويجعله الاعتماد على الآخرين في أداء مهامه بصورة مستمرة أو مؤقتة أحيانا.

المبحث الثاني :أنواع الرعاية الاجتماعية :

المطلب الأول: أنواع الرعاية الاجتماعية:

توطئة:

لو نقف على مصطلح الرعاية الاجتماعية نرى انها تحمل في طياتها مدلولات واسعة ومضامين متشعبة ولكون بحثي مركز على الرعاية الاجتماعية سأتحدث عنها بصورة تفصيلية فالرعاية

(١) الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة العقلية وأسرهم، ص١١

الاجتماعية تحمل في طياتها أنواع كثيرة تعمل على رفع معنويات المعاقين وتقدم كل سبل الرعاية لهم، فمن هذه الأنواع ما يأتي:

أولا: **الرعاية النهارية**:

وهي الرعاية التي يقوم بها الأشخاص المختصين في مؤسسات خاصة لرعاية المعاقين فالمعاق يذهب اليها خلال النهار ويرجع يوميا الى بيته.

ويعد هذا النمط من أحسن الانماط المتبعة واروعها وذلك لأسباب عديدة منها:

أولا: – إكمال عملية التدريب في وقت أقصر، حيث لوحظ أن المعاقين الموجودين بمراكز التأهيل كثيرا ما يحبون إطالة وقت إقامتهم بالمركز لاستمتاعهم فيها حيث يوفر لهم الرعاية التامة ويخلصون من التعب النفسي ولوجود وسائل الترفيه الجيدة فيها.

ثانيا: لا يعزل المعاق عن بيئته الطبيعية عزلا تاما وبذلك يحتفظ بكيانه واحترامه لنفسه حيث يحس المعاق في بيئته الطبيعية بالارتياح وأنه مثل غيره من البشر ولا يشعر بالوحدة.

ثالثا: المصروف اليومي يصير قليلا [١]

والباحثة تؤيد هذا النوع كونه يساعده على خلق جو من الترويح للمعاق والتمتع بوقته مع المدربين والمختصين ويمكننا ان نسميه رعاية مؤقتة لأنه يقضي جُزءً من النهار في المؤسسة المختصة بالرعاية.

ثانيا: **الرعاية الإيوائية** : وهي عبارة عن الرعاية والخدمات الشاملة المقدمة للمعاقين في مؤسسة خاصة تأويهم (أي يقيمون بها إقامة تامة) وهي أماكن تبنى خصيصا لحالات المعاقين شديدي الإعاقة الذين أجروا لهم الفحوصات النفسية والطبية وثبت عن طريق التقرير الطبي بأن حالاتهم تتطلب هذا النوع من الرعاية وكذلك البحث الاجتماعي اثبت لهم هذه الرعاية ومن هذه الحالات ما يلي:

أولا: – في الحالات التي تتطلب إلى علاج طبيعي.

ثانيا: – الإعاقات الجسمية التي يعسر معها تحول المعاق يوميا خلال عملية الإرشاد النفسي والتعليم المهني.

---

(١) أساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص١٢٦.

ثالثا: – الحالات التي تتطلب أثناء التشخيص إلى متابعة دائمة حيث تتطلب أحيانا وضع المصاب تحت المراقبة، أو يتطلب من الأخصائي النفسي مراقبة السلوك طول مدة وجودهِ هذه المؤسسة تقدم لهم خدمات تعليمية، وتشغيلية، وتدريبية وتأهيلية، بالإضافة إلى الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية، وتوفر لهم الأجهزة والمعدات اللازمة الملائمة لنوعية إعاقتهم، بهدف الاستفادة الكبيرة الممكنة من هذه الخدمات بدون عوائق التي تعوق تقدم هذه الخدمات أو تعوق الحركة. وهذه المؤسسات تحتوي على مراكز متخصصة للتدريب والتأهيل والإرشاد النفسي والتوجيه المهني [١]

ثالثا: الرعاية اللاحقة والمتابعة :

وهو أوجه الجهود والنشاطات التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي وحيث أن هذا النمط يتبع عقب انتهاء برنامج تدريب المعاق فيعطى المعاق شهادة تخرج يوضح فيها على الأخص المهنة التي تم تدريبه لها و يكون تخرج المعاق من المؤسسة على أساس تقرير تضعه المؤسسة عن طريق الأخصائي الاجتماعي يبين فيه إمكانياته في التكيف مع البيئة الخارجية، وتوافق عليه الإدارة العامة للتدريب الاجتماعي للمعاقين أو الجهة المرتبط بها هذا العمل وخلال التشغيل وبدء المعاق بالعمل يجب متابعته من ناحية حالته والمداومة على الاشراف عليه بين فترة وفترة للتطلع على وضعه ومدى تكيفه مع أوضاع العمل.[٢]

المطلب الثاني: أنواع الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة :

وبعد ان انتهينا من الحديث عن أنواع الرعاية الاجتماعية سنبدأ بالحديث عن أنواع الرعاية بصورة عامة والتي تتكون من قسمين رئيسين كما قلنا سابقا هما الرعاية الذاتية والرعاية الشاملة (الرعاية المتكاملة) والرعاية الشاملة بدورها تنقسم الى خمسة أنواع كما يلي:

الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية والرعاية النفسية والرعاية التعليمية والرعاية المهنية فأولا يمكننا أن نتوقف على نوع مهم من أنواع الرعاية من جانب التأهيلي للمعاق التي تمكنه على العيش

(١) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٤٠ –١٤١. وأساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص ١٢٦–١٢٧.

(٢) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص ١٤٢ وأساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص١٢٧.

بصورة أفضل أذا ما ساعد نفسه بعد مساعدة الأخرين له والتي تسمى بالرعاية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة [١]

وهي عبارة عن الاستناد المباشر في سد حاجات الرعاية ومقابلة مشاكله عقب التوجيه والتدريب الذي نستطيع الحصول عليه من المصادر الاصلية لذلك، فهذه الرعاية تعد ركنا أصليا في تحقيق التعديل والتطوير وكذلك تبديل لحالة المعاق حسب القدرة وزيادة استناد المعاقين على طاقاتهم الذاتية ؛لأن المعاق يدرك تلك الطاقات وكيفية استعمالها والتدريب على تطويرها حتى يتم توظيفها كما يجب، والرعاية الذاتية لا تشمل فقط الجوانب البدنية والصحية فقط بل تشمل جوانب تأهيلية أيضا وهذا الجانب لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى بل يمكن أن نعتبره الجانب الأكثر أهمية في تنمية شخصية المعاق وتحتاج فعاليات الرعاية الذاتية ومتطلباتها الى الارشاد والتوجيه والتوعية والتدريب المناسب والشيء المهم في هذا الصدد ممارسة هذه النشاطات زيادة الى متابعة مدى الاستفادة من الممارسة من زمن لأخر [٢]

فالرعاية الشاملة هي الرعاية التي تشمل جميع جوانب الرعاية المتفاوتة أو التعلق بالقاعدة الكلية في توفير جميع احتياجات العلاج، وهي الرؤية العامة لجميع مكونات المواقف المجتمعية والاسرية والذاتية المتعلقة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق مقابلة الاحتياجات الفسيولوجية والاجتماعية والمعرفية، والنفسية والجسمية، وكذلك جميع المتطلبات التي تحتاجها الرعاية. .. مما يؤدي الى تحقق التوافق الاجتماعي والنفسي والحياة الاحسن للمعاقين بتفاوت اصنافهم.

فحيث أن نموذج الرعاية المتكاملة جهد الى خلق التوازن بين جوانب العلاج والرعاية المتفاوتة، زيادة الى الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية المتعلقة بتحقيق أغراض الرعاية بأصنافها المتفاوتة. وجدير بالذكر أن هناك ارتباط وثيق بين المعاق وباقي الوحدات التي يتعامل معها سواء الاصدقاء، الزملاء الجيران، أو الاسرة وفعالية هذه الرعاية تنطلق من التجارب والتنمية للقدرات الذاتية. [٣]

فالرعاية المتكاملة بكل أبعادها يشمل جميع جوانب حياة المعاق باختلاف انواعها ولها علاقة وثيقة بالإفراد المنتمون خارج نطاق دائرة الاسرة وهم الاصدقاء، الزملاء الجيران والعاملين في المؤسسات والهيئات والرعاية المتكاملة (الشاملة) تتضمن عدد من الأنواع كما قلنا سالفا وهم: –

(١) الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ١٩٣.

(٢) الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ١٩٣.

(٣) الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ٢٠٤.

١. الرعاية التعليمية
٢. الرعاية النفسية
٣. الرعاية الصحية والطبية
٤. الرعاية المهنية
٥. الرعاية الاجتماعية إذ أن الرعاية الاجتماعية التي هي موضوع بحثنا

اولاً:- الرعاية التعليمية :

وهي الرعاية اللازمة لسير عملية التعليم بأحسن وجه فهذه الفئة تتطلب العناية بهم كي يستطيعوا مواجهة الصعوبات والعراقيل التي تقف أمام عملية تعليمهم، وحيث انه أتجه العناية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الآونة الأخيرة نحو الازدياد والتقدم والتطور كونهم يعتبرون من الاصناف المستحقة للرعاية التعليمية لأنهم يحسبون من المواطنين الذين لهم حق المواطنة وعلى عاتقهم واجبات معينة حسب قدراتهم وهذه الرعاية تتطلب الحاجات التعليمية و ترتيب فرص تعليمية متناسبة ومتساوية لكل صنف مشمول للنظام التعليمي فمن منطلق التعليم للجميع وقاعدة تساوي الفرص التعليمية ذهبت دول كثيرة من العالم الى تنفيذ خطة عمل تتضمن ترتيب فرص تعليمية لهذه الشريحة تتساوى مع الفرص التعليمية الجاهزة لرفقائهم الأسوياء وهذه الفكرة كانت نقطة بداية لتنفيذ خطة عمل وهي برنامج الدمج بين الاشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة كطريق للوصول الى نتائج إيجابية وهي تحقيق هدف التعادل بين ابناء الشعب الواحد.

فبالرغم من وجود الصعوبات والعوائق التي تحول بين الشخص المعاق والعملية التعليمية فيلزم على اسرهم والجهات المختصة العمل على تخفيف العقبات والحواجز لسير عملية التعليم بصورة طبيعية ممتازة بحيث يتمكن المعاق من العيش بصورة جيدة من دون الحرمان من الرعاية والاهتمام من الجانب التعليمي التي يمكنه من خلاله التواصل والاحتكاك مع افراد المجتمع، فمن دون الحصول على التعليم المجاني الجيد لا يستطيع ان يبني شخصيته.

ومما لاشك فيه حث الإسلام على طلب العلم والإسلام سبق في هذا المجال التمدن المعاصرة وأصحاب احترام حقوق الانسان في العناية بالمعاقين منذ أربعة عشر قرنا فهو دين واقعي وملائم لكل زمان ومكان وظروف كونه يراعي ظروف جميع البشر معاقا ام عاديا لذا فالرسول (صلى الله عليه وسلم) حمل امانة الوحي والتبليغ لقانون سماوي الذي اعطى الفرد الحياة الكريمة، ويمد المجتمع بمقومات بالغة الأهمية من كرامة ومساواة وشورى وحرية وعلم وتعليم وتساوي للفرص

فالدين الإسلامي هو الذي وجب على المسلمين القراءة وكان اول اية التي نزلت على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) هي الآية اقرأ.(١)

لذا من هنا يتبين لنا مدى اهتمام وعناية الدين الإسلامي بالأفراد فشجعهم على التعلم والتطوير والتقدم نحو الامام واخذ العلم والمعرفة على الرغم من الإعاقة فهو لم يدع جانب من جوانب الحياة الا وقد حظي برعايته لذا فالإسلام دين متطور ويشجع البشر على التنمية من جميع النواحي وخاصة القراءة جعله الأساس الذي يسبب في تكوين شخصية المسلم وينور به دربه، فعلى هذا الأساس يمكننا الوقوف على اول آية انزلها الله على عباده وهي في سورة العلق قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق الآية (١)، وجاء في صحيح البخاري أن مقدمة هذه الآية هي اول ما نزلت من القران على نبيه الكريم في غار حراء والمقصود من هذه الآية هو أنه امر الله تعالى نبيه بالقراءة مبتدئا باسمه العظيم.(٢)

ولكن يبقى أن نتساءل انفسنا لماذا الله تعالى اول ما أنزل من القران هي اية تتحدث عن الزام نبيه بالقراءة، والجواب واضح هو نظراً لأهمية القراءة لأن أي شيء يؤكد عليه رب العباد ابتداءً عند نزول القران لنبيه فالإنسان بعقله يفهم أنه لا ينزل الله سورة في البداية إلا لأهميته وقيمته فنظرا لأهمية اخذ العلم في حياة البشر فنزل آية اقرأ في بداية كل الآيات وسورة العلق في بداية جميع الآيات ونظراً لأن الإسلام دين التطور والتقدم فأعلن مبدأ المساواة بين البشر في صورة تامة وصير طلب العلم فريضة على جميع المسلمين مهما وصلت طاقاتهم، فالرؤية الإسلامية عرضت نظرة تامة لتنفيذ تساوي الفرص التعليمية للشخص والمجتمع.)(٣)

فالآية (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤)). في هذه الآية يبين الله تعالى نعمته العظيمة على مخلوقاته الا وهي نعمة القلم واستفادته منه في الكتابة والتعليم لأن لله تعالى قد انعم نعماً كثيرة على عباده إنْ يريدوا ان يحصوها لا يستطيعون لكثرة عددها (٤)، والدليل قوله تعالى(**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**) النحل الآية(١٨)

---

(١) دواعي تعليم حقوق الإنسان بمراحل التعليم قبل الجامعي، (١٨\٦)

(٢) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (٦٠٨\٥)

(٣) مدي تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري، رسالة ماجستير، ص١، والجودة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ص٦- ٥٧

(٤) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (٦٠٨\٥)

من هنا توضح للباحثة أن الإسلام دين شامل ومنتظم وكامل يلبي حاجات جميع البشر ومن ضمنهم المعاقون فهو الذي علم الانسان طرق التعلم ووسائله وبعبارة أخرى بدون التعلم سيعيش الإنسان حياة ليس لها طعم ولا معنى لوجوده وسينعدم لديه إدارة حياته على أسس منظمة ومحكمة متصفة بالنهوض الفكري الواعي اذ ان التعلم يساعد الانسان على ان يحيا حياة طيبة يمكننا تسميتها بـ(الحياة بوعي) فالإنسان المتعلم يدير حياته بوعي فمن هذا المنطلق فإن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون للتعلم من خلال مقارنة مع أقرانهم العاديين (١)

ولكي تسير العملية التعليمية بنجاح وإنجازات لابد من توفير مستلزمات بسيطة تسهل للمعاقين المساهمة فيها وتشعرهم بأنهم مستمرون وقادرون على العطاء والبناء مثل غيرهم من العاديين (٢)

ومن الضروري هنا ان نلقي الضوء على التقنيات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة فيما جاء في تعريف التقنيات التكنولوجيا التعليمية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة (Assistive Technology) على حسب (IDEA ١٩٩٧م) بأنها «أي قطعة أو مادة، أو نسق منتج، أو شيء معدل أو مصنوع وفقا للطلب لغرض زيادة الكفاءة الوظيفية والعلمية لذوي الاحتياجات الخاصة»

يقسم بعض الباحثين التقنيات التعليمية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة إلى قسمين رئيسين هما: – التقنيات غير الإلكترونية «No Electro Tech» ومن أمثلتها الكتاب والسبورة، واللوحات، والمجسمات، والسبورة الطباشيرية والصور وغيرها من الوسائل.

التقنيات الإلكترونية «Electronic Tech» ومن أمثلتها التلفزيون التعليمي والحاسب الآلي وبرامجه المتنوعة، ومسجل الكاسيت، والفيديو، والآلة الحاسبة وجهاز عرض البياناتData Show وغيرها من الأجهزة الإلكترونية والكهربائية. (٣)

فهناك مصادر التعلم لذوي الاحتياجات لكل صنف مصادر تناسب نوع إعاقته

فوسائل أصحاب الإعاقة البصرية يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات وهي: –

وسائل سمعية ومنها: – الحاسوب الناطق والبرامج الإذاعية – الكتب الناطقة المسجلة على أشرطة. – التسجيلات الصوتية

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ص٥٦٢.

(٢) تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ، ص١١

(٣) تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ، ص٤٤، وتقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ٥١٤.

وسائل لمسية ومنها: النماذج البارزة – محتويات المعارض والمتاحف صندوق الرمل الخرائط البارزة الأشكال الرسوم الكتب البارزة – العينات ـــ الكرات الأرضي

مجموعة النشاط الجمعي ومنها: الرحلات، والزيارات التعليمية، والتمثيليات، والمناقشات.

مصادر التعلم لذوي الإعاقة السمعية

يعتمد يستند الطلاب الصم في تعلمهم على وسائط التعلم البصري مثل: مصادر التعلم من وسائط الصور الثابتة (الشفافيات والمطبوعة والشرائح ووسائط الصور المتحركة كالأفلام التعليمية والحاسوب وشرائط الفيديو والتليفزيون ومصادر التعلم المطبوعة مثل الرسومات. الكتب، الخرائط، وجدير بالذكر أن وسائط التعلم هذه يستخدمه المتخصصين في التربية الخاصة في تعليم الافراد ذوي الإعاقة العقلية أيضا [١]

فالتكنولوجيا هي النعمة العظيمة التي وهبها الله للإنسان ككل والانسان المعاق خاصة أن الإنسان العادي يستفيد منها في الوقت الحاضر فما بالك بالمعاق فالمفروض إعادة النظر في كيفية الاستفادة منها من قبل الجهات المعنية وتوفيرها لهم بحسب الإمكان.

ثانيا الرعاية النفسية :

لا شك ان النفس البشرية تتأثر بالمواقف السلبية وغير الطبيعية وايضا تتأثر بوجود عوارض غير طبيعة كالأمراض والاعاقات فالإعاقة قد تؤثر سلبا على صاحبه ويضر الفرد إذا لم يتعامل معه تعاملا صحيحا ولم يطبق التعليمات النفسية الصحيحة التي لابد الالتزام بها ليتمتع المعاق بصحة نفسية سليمة من التأثيرات الجانبية والحالات النفسية، فالرعاية النفسية، تتضمن الارشاد النفسي للمعاق، وعلاجه من أية انحرافات في الصحة العقلية، كما سياتي الكلام عنه في حتى يعود إلى حالة الاعتدال، و تتوقف شعور المعوق بحالته على مرتبة عجزه، وعلى مدى ما خلفته الإعاقة من آثار نفسية قد تضخم درجة الإعاقة، وعلى اتجاهات وشعور الأسرة والمحيطين به نحو إعاقته، وتزيد من حساسيته لها، وخاصة إذا كانت الإعاقة تحرمه من تقبل الآخرين، وما يترتب عليه من إحباطات تزيد من مخاوفه وتوتره وقلقه، ومن ضغوط نفسية، بما ينعكس عليه سلبا ويزيد من انعزاله، و تضخم شعوره بإعاقته، وعندئذ يصبح في امس الحاجة للرعاية النفسية فالإعاقة تخلف آثار سلبية في نفس المعاق إذا لم يكن لديه وعي وثقافة عن موضوع الإعاقة والإرشاد الديني مفيد جدا في هذا الميدان كي يساعد المعاق في الايمان الراسخ بالقضاء والقدر والابتلاءات الإلهية وإذا

---

(١) تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ص ٤٦-٤٧

تم رعاية المعاق بصورة جدية وتامة سينعكس آثار إيجابية في التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، تكيفا يؤدي إلى أقصى درجة ممكنة من الكفاية والسعادة. وسيصبح قادرا على مواجهة الصعوبات التي تحيط به، والشرع الحكيم تحدث عن الجانب النفسي للمعاق و أكد عليها واهتم بها قال تعالى (**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ. ...**) النور: الآية: ٦١ دليل على مدى حرصه بتوفير جو من الامن النفسي والطمأنينة لقلوب المعاقين عن طريق إنزال الآية في حقهم عندما كان اهل المدينة ينفرون منهم بحجة إعاقتهم كما شرحناه سابقا فبهذا التعامل السيء من قبل اهل المدينة لهم كانوا يضرون نفسيا وعندما جاء الإسلام تقلب الامر الى الرحمة والشفقة واختلط الناس مع المعاقين كما مر بنا الآية الكريمة السالفة.[١]

فالمعاقون لم ينالوا حظا واهتماما باهرا في أي عصر من العصور الماضية غير العصر الإسلامي الذهبي بدليل نزول الآيات في الحث على رعايتهم من الناحية النفسية وهي رفع الحرج عنهم في الاكل مع الناس وهذا من كمال ديننا الحنيف الحضاري بكل أبعاده فكل نواحي الرعاية يحتاجه المعاق وبالأخص النفسي منها لأنه مرتبط بالتعامل اليومي مع البيئة المعيشية داخل الأسرة والمجتمع [٤٣]

ثالثاً الرعاية الطبية والصحية للمعوق:

الإسلام قد أولى رعاية صحية تامة لصحة الفرد وجعلها من احدى الضروريات الخمس وهي حفظ النفس من الامراض وبالتأكيد اهتم بالرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة بطريق الأولى ونظم الإسلام طرق الرعاية الصحية للشخص بجعلها على مراحل أولا مرحلة الوقاية وثانيا مرحلة الكشف المبكر للإعاقة وثالثا مرحلة التدخل المبكر ويمكننا أن نؤكد على اول مستشفى في الإسلام بناه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهي خيمة رفيدة فكانت الخيمة هي نموذج رائع في رعاية المرضى كما أكد النبي (صلى الله عليه وسلم) على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى في العلاج حيث أن سلامة الجسم مقصد من مقاصد الإسلام، [٢]، لذلك قال النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعراب عندما سألوه عن التداوي((تَداوَوا عباد الله فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواءً ألا

(١) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٣٣-١٣٦

(٢) ماذا قدم المسلمون للعالم، ص ٨٠، الأدب المفرد /١/٣٨٥ رقم ح (١١٢٩)، والسيرة النبوية، ٢/ ٢٣٩و السيرة النبوية (٣/ ٢٣٢)

الهرم))[١]، فالرعاية الطبية والصحية للمعوق وهي الرعاية التي تتطلب متابعة و تقييم ودراسة للحالة الصحية العامة للمعاق للكشف عن وجود أية أمراض أخرى قد تكون لها علاقة بالإعاقة أو تدعم آثارها، من العلل، والرعاية مثل الحالات والاضطرابات النفسية وكذلك متابعة التاريخ المرضي والوقائع، والعمليات الجراحية التي أجريت له، بالإضافة إلى تقييم ودراسة حالة الإعاقة وأسبابها، ودرجة العجز التي هي حصيلة الإصابة وأيضا تقييم فيما إذا كان الإعاقة شديدة او متوسطة او بسيطة والرعاية الصحية تتكون من الخدمات الوقائية اللازمة للمعاق لوقايته الصحية العامة التي تهتم بصحة المعاق وتعضيدها، والخدمات الوقائية اللازمة للمعاق بالنسبة للعلل الذي تصيبه، والتي تحتاج الى علاج وادوية وتغذية سليمة وعمليات جراحية وفحوصات، فالرعاية الصحية بصورة عامة يهتم بصحة المعاقين بجميع انواع الاعاقات وتوفير الادوية والعلاج لهم كل نوع بحسب احتياجه فمثلا الإعاقة الحركية تحتاج الى العلاج الطبيعي والأصم يحتاج الى سماعات الأذن وإلخ.....[٢]

فمن الوسائل التي تعين المعاق على استعمال عضلاته المعطلة: –

العلاج الطبيعي مثل العلاج بالتدليك والعلاج بالحمامات المائية، والكهرباء، والتمرينات الجسمية الخاصة. التدريب الفني لاستخدام الأجهزة اللازمة: وهي عبارة عن أجهزة مساعدة فمن الضروري تدريبه على كيفية استعماله مثل النظارات والعدسات الطبية والاطراف الصناعية وأجهزة السمع، والأحزمة المختلفة... الخ

*العلاج بالعمل وهو من انجح العلاجات كونه مستنبط من الشرع الحكيم فهو يشجع كل الناس عليه فكيف بالمعاق وهو أحوج الناس إلى العمل لأنه ينفي التواكل التي تعتبر صفة منافية للعقيدة الصحيحة:[٣]

(١) أبو داود كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٣٤٣٦)، وأحمد (١٨٤٧٧)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وصححه الألباني، انظر: غاية المرام (٢٩٢).

(٢) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٣٣

(٣) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٤٥

رابعاً الرعاية المهنية :

ونعني به رعاية المعاق من جانب اختيار الحرفة المناسبة والملائمة له التي تتفق مع حالته وظروفه الصحية فهذه الرعاية تشمل العمليات الآتية:

اولا:- التوجيه المهني للمعوق :المراد بالتوجيه بشكل عام هو مد يد العون للمعاق لإدراك وفهم حقيقة نفسه ويعرف عقده ومشكلاته بجميع انواعها البيئية والاجتماعية له فادراك المعاق لكل ما قلناه له دور كبير على مدى نجاح شغله فيجب عليه ان يفهم المحيط الذي يعيش فيه فهما جيدا دقيقا كي يكون شخصا منتجا ومستغلا لقدراته الباقية وقدرات المحيط ويكون مستعدا وقادرا حكيما وعارفا ومتمكنا في ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات والعوائق المقبلة التي تقع امام تقدمه وتطوره ويحول بينه وبين نجاحه وازدياد رضاه عن نفسه وعن محيطه مع الاعتماد على نفسه بشكل اكثر عند حل تلك المشاكل

أما التوجيه المهني: فهي عبارة عن عملية مد يد العون للمعاق لانتقاء حرفة ملائمة مع طاقاته المتبقية وتحضير نفسه لها، وعلى البدء بها، والتقدم والتطور فيها ليستطيع ان ينجح فيها مع الرضا عنه والقناعة بها لكي يستفيد نفسه وممن حوله من مجتمعه وعندما نساعد المعاق في اختيار الشغل الملائم يجب مراعاة رغبات المعاق وتحضيراته وصفاته الشخصية، وبعدها نبين له اقسام التدريب التي سيحتاجها: موقعها، فترتها، وشروطها ونحيطه علما بجميع ميادين العمل المختلفة للحرفة التي تم اختيارها ووسائل وطرق الالتحاق بها. (١)

فالتوجيه المهني يتكون من قيامنا بتوعية المعاق بكيفية القيام بالحرفة التي يتناسب مع رغباته وميوله الشخصية وتزويده بجميع المعلومات التي تتعلق بالحرفة المختارة من قبله وتوعيته في مجال نفسه وكيفية فهمها فهما جيدا ليستطيع التغلب على مشكلاته النفسية لكي يكون ماهرا في عمله ونساعده في تعلم كل حقول العمل المختلفة للحرفة المختارة.

ثانيا: التأهيل المهني: وهي تلك العملية المنظمة والمتصلة التي تضم تقديم الخدمات المهنية كالتدريب المهني والتوجيه المهني والاستعمال الاختياري بهدف تمكين الفرد المعاق لضمانه من الناحية الاقتصادية وهو ايجاد الفرص المناسبة للعمل والتطوير فيه.

(١) رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، ص١٤٥

التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة: هو ذلك الميدان من عملية التأهيل المرتبطة والمداومة الذي يشتمل على توفير الخدمات المهنية مثل التدريب المهني والتوجيه المهني والغاية الرئيسة منه جعل الشخص المعاق مؤهلاً من الناحية التشغيلية وقادرا على العمل بقدر كفاية وتطوير نفسه من الجانب الاقتصادي المادي ومزاولة عمل باستقلالية وليشعر بأنه إنسان منتج ينفع نفسه ومجتمعه(١)

وبحسب رأي الباحثة أن الغاية الاصلية للتأهيل المهني هو جعل المعاق كفؤا من الناحية التشغيلية عن طريق تدريبه مما يجعله يحقق ذاته بإيجاد فرص العمل والحصول على الثروة وسد احتياجاته المادية ، والباحثة تنادي بوجوب الرعاية الاقتصادية للمعاقين لكون المال هو عصب الحياة لابد من حماتيه من السرقة والغضب والتبذير والاسراف او صرفها للأشياء غير المستفيدة وهذه الفئة أكثر الناس تعرضا للمخاطر نظراً لحالاتهم بالإضافة الى انه جدير بالذكر أن الرعاية الاقتصادية تفيد بعض انواع المعاقين أكثر من غيرهم مثل المعاقين عقليا بل الشرع الحكيم أوجب الحجر على مال السفيه لكونه لا يحسن إدارة المال وصرفه في الأشياء النافعة له.

ومن الأهمية ذكر خدمات الرعاية الاجتماعية وطرقها الفنية بحسب نوع الإعاقة ودرجتها، وحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمعوق، وباستطاعتنا تصنيفها كما يأتي:

اولا :- الرعاية الاجتماعية غير الرسمية: وتسمى بالرعاية النابعة من (الاسرة) أوالرعاية المنزلية فمن المعروف ان الانسان يستمد مشاعر العطف والحنان من الاسرة ويشعر بالأمن النفسي والداخلي معها، ويهتم هذا الصنف من الرعاية برعاية المعاق داخل أسرته، لتجنب عزله في مؤسسات رعاية المعوقين وهذا يعينه على الاندماج في المجتمع، والمشاركة في الأنشطة وهذه الرعاية غير مرتبة بواسطة مؤسسة حكومية أو قانونية أو تطوعية واعضاء الاسرة والقائمون بهذه الرعاية لا يستلمون أي أجر مادي مقابل قيامهم بهذا العمل فهذه الرعاية تمتلك خصائص وصفات خاصة منها رعاية المكانة الاجتماعية لأعضاء الاسرة وحمايتها وإيجاد فرص الاندماج والعلاقات الطبيعية والشعور بالأمان وتطوير النواحي الروحية والدفء الأسري والعلاقات الودودة، وهناك تصنيفات خاصة من المعاقين يحتاجون لهذا الشكل من أشكال الرعاية مثل: المكفوفين، وغيرهم ممن عندهم أسباب صحية.

ثانيا: - الرعاية الاجتماعية الرسمية: وهي الرعاية المنبثقة من نشاطات المنظمات الحكومية والأهلية والتي من أهدافها المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية والعمل على سد احتياجات الافراد وتغيير الأحوال الاجتماعية للجماعات والأفراد وتحسينها نحو الأفضل وهذه

(١) تقويم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر العاملين بها، رسالة ماجستير، ص٢

النشاطات المرتبة تتكون من جهود ومهارات مختلف المهنيين المعلمين والمهندسين والأخصائيين الاجتماعيين، والقانونين، والأطباء، والممرضين. (١)

من هذين التصنيفين السابقين يتضح لنا ان هناك صنفين من الرعاية الاجتماعية غير الرسمية والتي تقع على عاتق اللبنة الأولى من لبنات المجتمع الا وهي الاسرة وتواظب على عملها بدون أي مكافئة مالية أو راتب شهري، أما الرعاية الرسمية فهي التي تؤدي عملية الرعاية بمقابل أجر شهري يستلمه من الجهات المسؤولة عن الأفراد التي يقوم برعايتهم.

الخاتمة

أولا: النتائج :

١- إن الرعاية الاجتماعية حق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام
٢- إن الرعاية الاجتماعية بمثابة نظام اجتماعي وجزء لا يتجزأ من المجتمع المسلم الملتزم لذا فإن وظائفها وأهدافها مستنبطة من مقاصد الشريعة الغراء
٣- الرعاية الاجتماعية من مسؤوليات الاسرة والحكومة (الدولة) ينبغي عليهما القيام بهذا الواجب باستراتيجية وخطة منظمة كي يقدرا على إعانة المعاق في تطويره وتأهيله بشكل جيد

ثانيا: التوصيات :

١. أوصي بتطبيق شرع الله في حفظ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب الرعاية الاجتماعية
٢. أوصي الجهات المختصة إعادة النظر في موضوع بناء المؤسسات الحكومية لرعاية المعاق بجميع أنواعها.

(١) التخطيط لبرامج رعاية الأطفال المعاقين من منظور الاجتماعية، ، ص ٤٩- ٥٠، والمصدر السابق، ص١٨٤، ورسالة ماجستير واقع الرعاية لاجتماعية، ص ٦٨

قائمة المصادر والمراجع

١) إبراهيم عبد الرحمن رجب: الإسلام والخدمة الاجتماعية، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، كتاب التخطيط لرعاية.
٢) أبو داود كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (٣٤٣٦)، وأحمد (١٨٤٧٧)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وصححه الألباني، انظر: غاية المرام (٢٩٢).
٣) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين معجم مقاييس اللغة، (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م٢ج.
٤) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين معجم مقاييس اللغة، (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م٢ج.
٥) اعداد الطالب حميد جاسم حمادي، د عالية الرفاعي تقويم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر العاملين بها، رسالة ماجستير، دمشق، ٢٠١٦.
٦) بطرس حافظ بطرس، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان –الأردن، دار المسيرة، ط١، ٢٠١٠، ص١١، مكتب مركز تصنيف ٢٤
٧) بول سبيكر، مبادئ الرعاية الاجتماعية مقدمة للتفكير في دولة الرعاية، ترجمة حازم مطر، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ط١، ٢٠١٧.
٨) الجواهر الحسان في تفسير القرآن المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت١٩٩٧ ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج٥
٩) الجواهر الحسان في تفسير القرآن المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت١٩٩٧ ط١، ص٦٠٨، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج٥
١٠) حمدي حسن عبد الحميد: مدي تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٢، الجودة في تعليم سليماني.
١١) د نصيف فهمي، الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة٢٠١١، المكتب الجامعي الحديث.

١٢) د نصيف فهمي، الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة٢٠١١، المكتب الجامعي الحديث.
١٣) د نصيف فهمي، الاتجاهات الحديثة، والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة٢٠١١، المكتب الجامعي الحديث.
١٤) د. احمد عبد العظيم جلال، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بين التشريعات المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة وإمكانية النفاذ إلى المعلومات على الأنترنيت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، و ظاهرتي الإساءة والتنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مليكة بكير ولبنى زعرور، دار الفا، عمان – اردن، ط١ ن ٢٠٢٢، معرض أربيل
١٥) د. أحمد يوسف محمد بشير، نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٥.
١٦) د. أحمد يوسف محمد بشير، نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٥، ص١٨٦، ورسالة ماجستير واقع الرعاية الاجتماعية، مقدمة الى جامعة صلاح الدين، كلية الآداب عمر صابر عمر، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٠ن غير منشورة.
١٧) د. أحمد يوسف محمد بشير، نحو توجيه إسلامي للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٥، ص١٨٦، ورسالة ماجستير واقع الرعاية الاجتماعية، مقدمة إلى جامعة صلاح الدين، كلية الآداب عمر صابر عمر، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٠م غير منشورة.
١٨) د. امل عبد الفتاح سويدان ومنى محمد الجزار، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٧، عمان الأردن.
١٩) د. خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى نوري القمش، وأساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان –الأردن، دار الثقافة، ط١، ٢٠١٢.
٢٠) د. عبد العزيز جاهمي، الرعاية الاجتماعية العمالية في التنظيمات الصناعية، عمان–اردن، مركز الكتاب الاكاديمي، ط١، ٢٠١٦.
٢١) د. مازن عبد الرحمن الغامدي، ود محمد محجوب احمد، الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة العقلية وأسرهم، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، ٢٠٢٠.
٢٢) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦.

٢٣) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦، وأساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، د خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى نوري القمش، عمان –الأردن، دار الثقافة، ط١، ٢٠١٢.

٢٤) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦ وأساسيات التأهيل المهني والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، د خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى نوري القمش، عمان–الأردن، دار الثقافة، ط١، ٢٠١٢.

٢٥) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦.

٢٦) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٦.

٢٧) د. محمد سلامة محمد غباري، رعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، ط١، ٢٠١٦.

٢٨) الدباغ عفاف إبراهيم (١٩٩٤): "المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية" مكتبة المؤيد، الرياض.

٢٩) الدباغ عفاف إبراهيم (١٩٩٤): "المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية" مكتبة المؤيد، الرياض.

٣٠) راعب السرجاني، ماذا قدم المسلمون للعالم، ص ٨٠، البخاري: الأدب المفرد /١/٣٨٥ رقم ح (١١٢٩)، وابن هشام السيرة النبوية، ٢/ ٢٣٩، وابن كثير: السيرة النبوية ٣/ ٢٣٢

٣١) رجب إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٠): "الإسلام والخدمة الاجتماعية: مكتبة الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

٣٢) سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان الأردن، دار المسيرة، ٢٠١٤، ط١، ص٤٤، وتقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة د. زيدان أحمد السرطاوي د. أحمد عواد دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠١٦.

٣٣) الشاطبي، أبو إسحاق (د.ت): "الموافقات في أصول الشريعة: الجزء الثالث الرياض مكتبة الرياض الحديثة.

٣٤) الشاطبي، أبو إسحاق (د.ت): "الموافقات في أصول الشريعة: الجزء الثالث الرياض مكتبة الرياض الحديثة.

٣٥) العالم، يوسف حامد (١٩٩١): " المقاصد العامة للشريعة الإسلامية المعهد العالمي للفكر الإسلامي واشنطن
٣٦) عباده الجزار، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، دار المصلحة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣٧) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر – بيروت.
٣٨) علي بن الحسن الهنائي الأزدي، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت.
٣٩) محمد إسماعيل بركات، التخطيط لبرامج رعاية الأطفال المعاقين من منظور الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء، ط١، ٢٠١٧م، وعطيات عبد الحميد ناشد، عبد الفتاح عثمان، رسالة واقع الرعاية – أربيل .
٤٠) محمد بن احمد الصالح، الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية، الرياض، مكتبة الملك فهد، ط١ الوطنية، ١٩٩٩م.
٤١) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت لطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م.
٤٢) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٤٣) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٤٤) محمد توفيق سلام، دواعي تعليم حقوق الإنسان بمراحل التعليم قبل الجامعي، مجلة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية المجلد السادس العدد العاشر، سبتمبر ١٩٩٧.
٤٥) مريم إبراهيم حنا، الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين، ٢٠١٠، ورعاية المعوقين الفئات الخاصة احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، د محمد سلامة محمد غباري، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦ ص١٥، والخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين دكتور مخلص عبد السلام رماح، دار اليازوري العلمية، ط١، د. ت.
٤٦) مليكة بكير ولبنى زعرور، ظاهرتي الإساءة والتنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، دار الفا، عمان – أردن، ط١ ن ٢٠٢٢.

٤٧) يونس الفاروق زكي (١٩٩١): "سياسة الرعاية الاجتماعية من منظور إسلامي": بحث مقدم إلى ندوة التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية في الفترة من ١٠-١٣ أغسطس ١٩٩١م، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.